امكنة التعليم في طبس

Education places in Tabas

أ.م.د. عكرمة كامل محمد الساعدي

Asst. **Prof. Dr. Ikrimah kamil Al-Saeidy**

علي نجم عبدالله الفياض

Ali Najem Abdullah Al-Fayyadh

امكنة التعليم في طبس

أ.م.د. عكرمة كامل محمد الساعدي

علي نجم عبدالله الفياض

ملخص:

يبدو من خلال ما اوردناه من معلومات عن امكنة التعليم في طبس ان تشير ان امكنة التعليم كانت مزدهرة في طبس على الرغم من ندرة المعلومات التاريخية عنها الا اننا من خلال بعض الشذرات الواردة في مصادرنا التاريخية التي أشارت الى بعض اعلامها امكننا ان نصف صورة مشرقة عن التعليم في طبس واهم اماكنه.

Abstract

Tabas city became famous for its educational activity, where some of its leading innovators emerged in various fields of knowledge, where the students of science went to the city to enrich the knowledge of their scientists whom they prepared the ground and the appropriate atmosphere to receive the arrivals from all over the world

أمكنة التعليم في طبس:-

أشاد الرسول (ﷺ)، بفضل العلم إذ وردت بعض الاحاديث عنه ومنها قوله:- "فضل العلم خير من فضل العبادة"[١].

يبدو ان القارئ للوهلة الاولى إن الرسول (ﷺ) فضل العلم على العبادة، غير انه حَث الامة الرغبة في التعلم وهي والعبادة هدف واحد.

أولاً:- المسجد

عدَّ المسجد من أمكنة التعليم عند المسلمين، ولم تقتصر وظيفة المسجد على العبادة بل كان من وظائفه التعليم ايضاً، وذلك انه اتخذ بمثابة موضع لتعليم العلوم. وكان الرسول (ﷺ) يّعلم اصحابه في المسجد[٢].

وفي طبس اثناء فتح العرب الاسلامي لها عمدَ السكان الى تحويل المعابد الزرادشتية[٣]، الى مساجد لتعلم اللغة العربية وتعاليم الدين الجديد[٤]، ونُسّب بناء المسجد الجامع الجديد في طبس الى العصر الاموي رغبةً منهم في تخليد أسمائهم في المساجد والجوامع في كل مدينة وقرية وناحية.

وفي ظل الأمارة الصفارية اهتموا بعمارة المساجد والجوامع لا سيما في طبس ويبدو من ذلك كثرة مواردهم الاقتصادية[٥]، وفي القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد، وصف المقدسي مسجد طبس بعمارته الجيدة[٦].

ونتيجة لكثرة الحروب في مدينة طبس أصاب المسجد التدمير والخراب[٧]. اما عن عمارة مساجد طبس ففي بداية الحقيقة سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) واستمرت اثناء عصر الدولة الاموية غير ان الولاة العباسيون الذين عمدوا على اخفاء النقوش الاموية وظلت عمارة المساجد مستمرة الى القرن الخامس للهجرة، الحادي عشر ميلادي[٨]، وعلل الاستاذ الاميني إندثار عمارة المساجد عدة من الاسباب ومنها:-

١-تعرض طبس لعدة من الظروف المناخية.

٢-كثرة الغزوات على مدينة طبس[٩].

وفي مساجد طبس كانت تدرس فيها كافة العلوم منذ الصباح الباكر لحفظ القران الكريم وعدد حلقات الدراسة كانت أربعة عشر حلقة، وكل حلقة لهم شيخ يعلمهم بعلم يختلف عن الاخر ما ان اكمل طالب علومه في هذه الحلقة ينتقل الى الحلقة الثانية بعد ان ينال ورقة يشهد له الشيخ بأجتيازهُ هذه الحلقة لينتقل الى الحلقة الثانية ومن الثانية الى الثالثة وهكذا الى ان يكمل الحلقة الرابعة عشر يكون قد اصبح مؤهلاً لان يكون شيخاً ويعلم طلاب علم بدورة سواء في المسجد او في داره ليساعد المشايخ الأكبر سناً في المحاضرة[١٠].

ولقد اشارت بعض كتب التراجم الى عدة من الشخصيات التي كانت من المحتمل تدرس في مساجد طبس:-

١-ابراهيم الطبسي:-

أبـراهيم[١١]، بـن محمد بـن احمـد، الطبسـي الفقيـه، ابـو اسـحق روئ عنـه ابـن[١٢] الجوزقاني[١٣].

عـن بعـض مشـايخه، بعـض احاديـث عـن الرسـول(ﷺ) ومنهـا قولـه:- "صـلاة يوم السبت"[١٤].

٢-أحمد بن محمد الطبسي:-

احمـد[١٥] بـن محمد بـن الحسـين الطبسـي البسـامي شـيخ لاسـماعيل بـن أبـي صالح المؤذن[١٦].

يتبـين لنـا أن المترجم لـه مـن الافـذاذ الـذين كـان لهـم البـاع الطويـل فـي التعلـيم فـي المسـاجد، وهـذا يتبـين جليـاً مـن خـلال تلميـذه ولفـظ المـؤذن تـدل علـى انـه قـد تتلمـذ فـي مسـاجد طـبس وانـه قـد أصـبحت لـه مكانـة علميـة ومـن المحتمـل انـه رحـل الـى بلـده اذ أصـبحت لـه حلقـة علميـة فـي احـدى المسـاجد ومـن المحتمـل انـه القـى دروسـه علـى طلاب العلم والراغبين في النهل من أحاديث الرسول (ﷺ).

٣-عبدالله الطبسي (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م):-

عبـدالله[١٧] بـن الحسـن الطبسـي، مصـنف كتـاب المؤتلـف والمختلـف[١٨] سـمع منه محمد بن عبدالله بن محمد بن بصير بن ورقه، ابو بكر الأودني[١٩] النجاري[٢٠].

يبـدو ان الطبسـي قـد كانـت لـه حلقـة ومـن المحتمـل انـه كـان يلقـي دروسـه علـى طلابـه بالمسـجد، وذلـك يتبـين مـن خـلال رحلـة الأودنـي الـى طـبس، علـى الـرغم مـن صمت المصادر التاريخية عن الحديث لرحلة الأودني الى طبس.

٤-عبدالله ابن مهران الطبسي:-

عبـدالله[٢١] بـن مهـران الطبسـي، روى عنـه جماعـة مـن العلمـاء[٢٢]. ان لفظـة روى تـدل علـى عـدة مـن المعـاني كانـت لـه حلقـة دراسـية يلقـي بهـا علـى طلابـه العلـم فمن المحتمل ان يكون في مسجد او في داره.

٥-غالب الطبسي:-

غالب[٢٣] بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم الطبسي، روى عنه ابو الحسين[٢٤].

يبدو من لفظ صالح انه ذو مكانة علمية مرموقة وأمانة في رواية الحديث وانه كان له حلقة دراسية وانه كان يلقي مروياته على طلابه الا ان المصادر التاريخية التي بين ايدينا لم، يسهب في الحديث عن شخصيته.

ومن اهم طلابه الذين رحلوا اليه من الامصار لسماع الحديث رغبة في ازدياد علومهم.

٦-محمد بن احمد الطبسي:-

محمد[٢٥] بن احمد الطبسي، حدث عنه ابراهيم بن الفضل الحافظ ابو نصر[٢٦]. من المحتمل ان المترجم له، كان من العلماء الذين خدموا المسجد بعلمهم.

غير ان المصادر التاريخية لم تسعفنا في الحديث عنه.

٧-محمد بن احمد الطبسي (٤٨٢هـ/١٠٨٩م):-

محمد[٢٧] بن احمد بن ابي جعفر الطبسي، سمع منه اسعد بن الموفق القايني اليعقوبي الحنفي البوني[٢٨] ابو نصر[٢٩].

يبدو من سياق الحديث، ان المترجم له كان قبلة لطلاب العلم وان البوني قد رحل من بلدته الى طبس لسماع العلم وهذا يدل على وجود حلقات الدرس في المساجد.

٨-محمد بن علي الطبسي:-

محمد[٣٠] بن علي بن احمد بن محمد بن سهلوية الطبسي السجزي، حدث عنه زاهر بن طاهر الشحامي، وزبيدة بنت عبدالرزاق الطبسي[٣١].

يتبين من الحديث، ان المسجد في الطبسين كان له دور مهم في ازدهار الحركة الفكرية فعلى الرغم من عدم وجود اشارة صريحة له الا اننا نلحظ من خلال بروز بعض الشخصيات اللامعة والتتلمذ على يديه وجود حلقات في المساجد.

٩-محمد بن ابي بكر الطبسي:-

محمد[٣٢] بن ابي بكر المقري الطبسي، روى عنه احمد بن ابي جعفر الطبسي[٣٣]. يبدو من لفظ المقري، ان المترجم له كانت له حلقة دراسية في المسجد ومن المحتمل انه كان يقرأ الحديث او التفسير على تلاميذه.

ثانياً:- الكتاتيب

وردت بعض الاشارات التاريخية عن وجود الكتاتيب قبل الاسلام ومنها ان ام سليم[٣٤].

كانت ترسل الى الكتاب ليرسلوا اليها الصبيان لمساعدتها في نفش الصوف وهذا يدل على وجود الكتاب قبل الاسلام وبعد ظهور الاسلام استمرت الكتاتيب في عملها كما زاد عددها وتنوعت موادها ومناهجها بوجود القرآن والاحاديث النبوية الشريفة وغيرها من مستلزمات الدين الجديد، ومتطلبات الدولة الجديدة[٣٥].

وفي طبس كانت تعقد مجالس الكتاتيب في المساجد للتعليم ومجلس آخر للصغار، وتختلف المواد التي تدرس في المجالس لعل العلم الذي ينتفع فيه جالسهُ اكثر ولسنه الذي يؤهله لتطبيق العلوم[٣٦]. ومن اهم أعلامها:-

١-ابراهيم[٣٧] بن محمد الطبسي حدث عنه ابراهيم بن محمد الجناري[٣٨] أبو اسحق ان من المحتمل للطبسي كّتاباً في طبس لتعليم الصبيان وان دليلنا في ذلك ان التلميذ قد ورث مهنة استاذه[٣٩].

٢-اسعد[٤٠] بن احمد بن السري الطبسي ابو نصر بن ابي سعيد أصيل مشهور سمع من مشايخ الطبقة الثانية[٤١]. بالرغم من صمت المصادر التاريخية للحديث عن اسعد الطبسي الا اننا من خلال ترجمته استفدنا عدة امور منها:

١- ان لفظ أصيل يدل على مكانته العلمية المرموقة.

٢- ان لفظ سماعه من المشايخ يدل على رحلته في طلب العلم.

٣- من المحتمل ان له كُتّاباً او انه درسَّ في كتاتيب طبس.

٣-جعفر[٤٢] بن محمد بن زراع بن عثمان الطبسي المَعلَمْ ابو سعيد[٤٣].

يبدو ان لفظ المَعْلَمْ هو المُعَلِمْ والظاهر حدث تصحيف من اللفظ وعلى العموم فأننا نستفيد من الحديث ان الطبسي كانت له مكانة علمية في طبس وانه كان يمتلك كّتاباً لتعليم الصبيان فضلاً عن ان المؤسسات التعليمية في طبس كانت مزدهرة الا ان المصادر اغفلت الحديث عنها، وان ضئالة المعلومات التاريخية لا

تعنى بالضرورة عدم وجود مؤسسات لان كثير من المؤرخين كانوا على دين ملوكهم وان الاهواء لعبت في اخفاء عصور مهمة من تاريخنا الاسلامي والمشرق.

٤-عبدالله بن ضياء الدين علي الطبسي عين الدين المستوفي[٤٤] ان لفظ المستوفي يدل على إنه كان عالماً بالخطوط فضلاً عن ان له كّتاباً يدرس فيه.

٥-عبد الصمد[٤٥] بن علي بن مكرم الطبسي ابو الحسين، روى عنه احمد بن عياض الجوهري[٤٦]. ان الطبسي كان من رواد العلم وكان له مكتب يعلم فيه القراءة والكتابة غير ان المصادر التاريخية لم تسعفنا للإسهاب في الحديث عن الطبسي.

٦-يونس بن احمد الطبسي:-

يونس[٤٧] بن احمد بن محمود الطبسي العراقي الكاتب كمال الدين ابو بحر، ومن كلام له في الحكمة يحذر صديقاً له ان فلان وان ضحك اليك فأن قلبه يضحك منك وان أظهر لك الشفقة عليك فأن عقاربه تسري[٤٨]: إليك، فان لم تتخذه عدواً في علانيتك فلا تجعله صديقاً في سريرتك[٤٩].

ومن فصل له في المعنى: "ان فلاناً كثير المسألة حسن البحث، لطيف الاستدراج، يحفظ اول كلامه على اخره، فباته على مباته الأمن"[٥٠].

وتحفظ منه تحفظ الخائف، والخائف، واعلم ان من يقضة المرئ ان يظهر الغفلة[٥١] مع الحذر[٥٢].

ثالثاً:- مجالس التعليم:-

كان هناك مجالس خاصة للرجال والنساء في طبس وطلب من طلاب العلم ان يعلموا أهاليهم في الحي الذي يعيش به بغية نشر العلوم الى كل شخص وفرد وحتى اذا لم يكن بمقدوره المجيء لاخذ العلم في هذه الأوقات، ويروي الاخباريون بأن مجالس العلم قد أنشأت في احد أسواق مدينة طبس من قبل أحد طلاب العلم الذي أخذ علومه في المسجد الجامع، بدأ المجلس بشخصين واصبح المارة يجلسون ليسمعوا المحاضرة والحديث الى ان وصل عدد الجالسين الى خمسة وثلاثون شخصاً،[٥٣] ويروي ايضاً ان المجلس للعلم قد تعقد عند احد الدور نتيجة تواجد

الناس عندهم لوجود احتفالاً بمناسبة الزواج وجلسوا جميع الحاضرين وسمعوا المحاضرة من احد الشيوخ الذي كان مدعواً للحفلة وانتهت الحفلة بعد ثلاث ساعات من النقاش(٥٤). وهذه اشبه بالطرفة الأدبية.

١-مجالس العلماء:-

عدّ المجلس من أمكنة التعليم عند المسلمين وكان الرسول (ﷺ) يجلس في مسجده لتعليم اصحابه (رضوان الله عليهم) تعاليم الدين.

ومن المحتمل ان المجالس إنتقلت الى المشرق الاسلامي نتيجة لسياسة الفتوح الاسلامية التي اتبعها الخلفاء الراشدون اذ بعثوا عدة من الصحابة رغبة للجهاد ولنشر الاسلام ولطبس طابعها التي امتازت بها عن سائر كور ومدن المشرق الاسلامي(٥٥).

ومن مجالس العلماء التي اشتهرت في طبس:-

١. محمد الطبسي كان حياً في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي محمد بن محمد(٥٦) الطبسي عالم ديني محدث بل من كبار مشايخ الحديث، وله مجالس العلم في العراق، ونيسابور، وخراسان، والحجاز، وله مصنفات من الكتب(٥٧).
٢. محمد بن علي الطبسي (كان حياً في القرن ٧هـ/١٣م): محمد(٥٨) بن علي بن جعفر الطبسي الحاكم ابو عبدالله عالم ديني وفقيه، ومحدث بل كان من أكابر المحدثين في زمانه، بل شيخ المحدثين وشيخ الفقهاء، وله مجالس العلم للحديث ومجالس العلم للفقه وكانوا يدونون محاضراته ويصبح كتاباً يتداوله طلاب العلم(٥٩).

لابد لنا ان نقف قليلاً امام هذا العالم الجليل القدر عالي المرتبة فقد جمع بين عدة من العلوم واصبح مجلسه شمعة يستنير به طلاب العلم.

على الرغم من مكانة المترجم العلمية المرموقة الا ان طابع المبالغة، يبدو واضحاً من الحديث وخير دليل على ذلك لفظ أكابر المشايخ.

٣. محمد بن نصر بن ابي الخير الطبسي، القاضي غياث الدين ابو طالب[٦٠]، كان من القضاة[٦١] اباً وجداً وعماً وخالاً وله في الحكم والقضاء اليد البيضاء وفي بحث العلوم والادب الطريقة الغراء[٦٢]، وأنشد:-

"سقى صوب العهاد عهود بيض تزرّ جيوبهنّ على الشموس"

"فهنّ على القلوب لون التصابي أعزّ على القلوب من النفوس"

يتبين لنا من الحديث ان المترجم له قد جمع بين التعليم والعمل في آن واحد اذ لم تشر المصادر التاريخية التي بين أيدينا عن المكان الذي كان يعقد فيه مجالسهُ فهل في المسجد ام في داره ام في موضع اخر؟

٢-مجالس الحديث:-

اشتهر المشرق الاسلامي بتنوع مجالس الحديث فيه وتنوع غاياته فمنها العارض، ومنها الدائم.

فالعارض:- هو أن يكون لدى المحدث احاديث محدودة فيجلس لروايتها في مجلس او مجلسين، ومثلها المجالس التي يحضرها العامة لسماع الحديث التي كانت تعقد في بيوت بعض الأعيان.

والدائم:- هي التي يعقدها الشيوخ المتخصصون في الحديث، في ايام معلومة من كل أسبوع، ويحضرها الطلبة ويداومون على حضورها حتى يفرغ الشيخ من املاء حديثه، وقد تستغرق ذلك عدة سنوات، تصل في بعض الأحيان الى العشرين او الثلاثين سنة[٦٣].

١. عبدالله الطبسي (كان حياً في القرن ٧هـ/١٣م):-

عبدالله[٦٤] بن محمد بن ابراهيم الطبسي ابو منصور، عالم ديني ومحدث كبير، وعرف بانه محدث زمانه، تعلم عند الشيخ القاضي ابو بكر الحيري[٦٥]، ونقل كل رواياته عنه.

يبدو من لفظ نقل كل روايات الشيخ ان الطبسي قد أمضى فترة طويلة من حياته يتلقى العلم من شيخهِ ومن المحتمل ان الطبسي قد رجع الى طبس وأسس بها بعض مجالس العلم.

٢. عبد العلي الطبسي (كان حياً في القرن ٧هـ/١٣م):-

عبد العلي[٦٦] بن محمد العلي الطبسي ابو سعيد عالم ديني ومحدث كبير درس الكثير من العلوم الفقهية والمسائل الشرعية، واعتمد عليه الكثير من المؤرخين في احاديثه، ورواياته، والمسائل لأنه حلل واستنتج بشكل علمي[٦٧].

يبدو ان المترجم له كان واسع المعرفة كثير الاطلاع في فنون المعرفة راغباً في نشرها وقد اعتمد الاسلوب العلمي في تحليل الروايات ونقلها، وهذا ما يدل على ان الطبسي كان مغاير لعصره.

٣. محمد بن احمد الطبسي (ت٤٨٢هـ/١٠٨٩م):-

محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي، ابو الفضل، روى عن عدة من مشايخ عن رسول الله[٦٨](ﷺ) "من ابغض الانصار ابغض الله"[٦٩].

رابعاً- المزارات:-

اصبحت المزارات من أماكن التعليم عند المسلمين[٧٠]، لان الشرع الاسلامي لم ينهى عن زيارة القبور القريب منها والبعيد تحقيقاً لمبدأ تذكير بالاخرة والاتعاظ بالموت والتآسي بآداب المزار من الائمة والصالحين وآل البيت (عليهم السلام)،[٧١]، وقد وردت بعض الأحاديث عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم):- "إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فأنها تذكركم الاخرة"[٧٢].

ويمكن القول ان المزارات في طبس شهدت، نشاطاً، تعليمياً واهمها:-

١. مزار بيرحاجات، أي كبير، أو عجوز الحاجات:-

في قرية بيرحاجات من غرب طبس، يوجد مزار يسمى، بأحمد بن اسحاق[٧٣]، كان حياً في (٢٦١هـ/٨٧٤م) وهو وكيل[٧٤] الامام الحسن العسكري[٧٥]، (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م)، عليه السلام، وله كرامات عديدة[٧٦].

٢. مزار حسن ابن الامام الكاظم (عليه السلام):-

حسن[٧٧] ابن الأمام الكاظم، (كان حياً في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي) سيد جليل، ذكره بعض العلماء، أنه كان من المحدثين في زمانه وكان من رواة الأحاديث الشيخ الكليني في كتابه، لما يذكره الشيخ الصدوق في كتابه،

الشيخ الطوسي من أحاديثه، وهن من كتب الحديث الأربعة عندَ فرقة الأمامية الاثنا عشرية[٧٨].

يقع مزار ابن الكاظم (عليه السلام) في قرية تسمى ((زرك))[٧٩] على جنوب شرق من مدينة طبس[٨٠].

٣. مزار حسين بن موسى الكاظم (عليه السلام) (كان حياً في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي):-

يقع مزار حسين[٨١] بن موسى الكاظم (عليه السلام) في شمال غرب مركز المدينة، وهناك دلائل لوجود بيوت سكنية في اطراف المزار، ولكن الان يوجد مقابر اطرافها الابنية السكنية او التجارية[٨٢].

٤. مزار علي (عليه السلام):-

وهو من احفاد الامام زين العابدين (عليه السلام)، ويقع مزار علي (عليه السلام) في قرية بنفس الاسم في شمال جبال (شزي)[٨٣]، هذه القرية اجواءها دافئة وليست باردة جداً ولا جافة جداً، بل معتدلة ونفوسها قليلة[٨٤].

٥. مزار محمد بن جعفر الطيار (عليه السلام):-

يقع مزار محمد[٨٥] بن جعفر الطيار (عليه السلام) في قرية (ازميغان)[٨٦]، في منطقة جبلية، بأجواء نقية، وباردة، وتقع في شمال الشرق مدينة طبس[٨٧].

خامساً: القلاع:-

اشتهر اقليم خراسان ببناء القلاع والحصون واسوار لحمايتها ولقد اتخذت هذه القلاع والحصون كنقاط حربية الى جانب كونها مكاناً للتعليم حيث كان يرابط فيها الفقهاء والعلماء والطلاب فتحولت من قلاع حربية الى قلاع علمية[٨٨].[٨٩].

وقلعة طبس تميزت بالأفضل من ناحية البناء من الاحجار ذا اللون الاسود[٩٠] لان ارض مدينة طبس في اطرافها فيها احجار ذات اللون الاسود املس معروف بالمتانة والقوة[٩١] ولكن اهل طبس رتبوه وجعلوه ذات احجام دائرية وجوانبها مستطيلة وقاعدتها فيها احجار مربعة وفي القمة القلعة احجارها عبارة عن احجار

مثلث الشكل[٩٢] استخدمت الاشكال الهندسية التي وجدت آنذاك في الهندسة ونقلت الصورة الى مدينة طبس دون غيرها[٩٣].

اتخذوا الاسماعيلية من قلعة طبس مقراً لهم اصبحوا في هذه القلعة فرقة أسماعيلية على طول مدة أقامتهم في مدينة طبس، وللقلعة دور مهم في تعليم الفرقة الفدائية ودعمهم مادياً ومعنوياً، يعلمون الناس على العقيدة الاسماعيلية لتقوية أيمان الناس بهم إذ يحمونهم وقت الحرب[٩٤].

سادساً:- الزوايا والربط والخوانق

اشتهرت خراسان في كثرة الزوايا والاربطة فيها[٩٥] وقد وردت ذكرها في محكم كتابه العزيز "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل"[٩٦].

وورد في بعض احاديث الرسول (ﷺ) ما دل على فضل المرابطة ومنها قوله:- "رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها"[٩٧].

الزوايا:-

وهي عبارة عن ابنية صغيرة منفصلة في جهات مختلفة من المدينة في شكل دور أو مساجد صغيرة يقيم فيها المسلمون الصلوات الخمس ويتعبدون فيها[٩٨].

والزوايا وهي من مؤسسات العلم والثقافة يعقدون بها حلقات الدراسة في علوم الدين وما يتصل بالعلوم النقلية والعقلية[٩٩].

الربط:-

وهو مكان اقامة الحامية المرابطة عند ثغور العدو، حيث يدافع المجاهد المقيم في الرباط للدفاع عن البلاد والعباد[١٠٠].

الخوانق:-

وهي جمع خانقاه، وهي كلمة فارسية ومعناها الرباط، وهي في حدود الاربعمائة، وكانت تبنى غالباً على شكل مساجد للصلاة، الا ان فيها غرفاً عديدة لمبيت الفقراء والصوفية، ولا يكون فيها في الغالب منبراً الا في صلاة الجمعة[١٠١].

١. زبيدة بنت عبدالرزاق الطبسي (ت بعد ٦١٨هـ/١٢٢١م)

زبيدة[١٠٢] بنت عبدالرزاق الطبسي، ابو المحاسن، سمعت بإفادة أبيها عبدالمنعم بن ابي القاسم القشيري[١٠٣]، وغيره.

سمع فيها غير واحد من الرحالة بطبس كانت تفيد الغرباء، وبقيت فيما بلغنا الى سنة ثماني عشر وستمائة وانقطع عنا خبرها[١٠٤].

يتبين لنا مدى اهمية المرأة في طبس اذ كانت زبيدة قبله لطلاب العلم يقصدونها من أقاصي البلدان للانتهال من علومها فضلاً عن ان لفظة تفيد الغرباء، دليل على وجود رباط خاص بها لغرض التدريس وان المصادر التي بين ايدينا اغفلت عدة من جوانب سيرتها.

٢. محمد بن كثير (ت القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي)

محمد[١٠٥] بن كثير، الكريني، ابو جعفر، سمع ابا عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي[١٠٦]، وروى عنه ابو عبدالله محمد بن علي بن جعفر الطبسي[١٠٧] نظراً لصغر مساحة طبس وكورها مقارنة بمدن المشرق الاسلامي وكورها، فأن العلماء بطبس ونواحيها كانوا يعمدون الى الرحلة في طلب العلم والسعي في امصار المشرق الاسلامي وكوره، وبعد ذلك العودة الى ديارهم للاستيفادة من علومهم اذ ان الكريني من المحتمل كان قد رجع الى كرين ولعل قد صار له رباطاً يدرس فيه ويملي الحديث على طلابه، والغرباء من الاماكن المختلفة ان يقف بعض ارباب الصلاح مكتباتهم في الزوايا والربط ومما لاشك فيه ان الكريني استفاد منها في التدريس.

سابعاً:- المدارس

لم تكن من مستحدثات القرن (٥هـ/١١م) بل كانت موجودة في القرن (٤هـ/١٠م)[١٠٨]، وشهدت مدينة نيسابور نشاطاً فكرياً اذ نشأت فيها أول المدارس هي مدرسة ابي اسحاق[١٠٩] الاسفراييني[١١٠] (ت٤١٨هـ/١٠٢٧م)، ولم يقتصر الامر على مدرسة الاسفراييني بل شهدت مدينة بيهق مدرسة البيهقية للأمام البيهقي[١١١] (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)[١١٢].

في القرن (٥هـ/١١م) انشأ الوزير نظام الملك[١١٣] (٤٥٥-٤٨٥هـ/١٠٦٣-١٠٩٢م) مدارس النظامية التي اصبحت اولى أمكنة التعليم التي خضعت الى سلطة الوزير وتوجيهاته[١١٤].

وعلى الرغم من عدم ورود اشارات صريحة الى نشأت المدارس في طبس الا ان بعض الشذرات التي وردت في بعض كتب التراجم دلت على بعض أعلامها الذين رحلوا في طلب العلم ونشره من المحتمل عند عودتهم نقلوا اساليب المدارس الى طبس.

ومن أهم اعلامهم الذين برعوا في التدريس:-

١. احمد بن محمد بن سهل (ت٣٥٨هـ/٩٦٨م):-

احمد[١١٥] بن محمد بن سهل الطبسي، ابو الحسين، الفقيه الشافعي، كان يدرس الحديث في نيسابور ويمليه على طلابه[١١٦].

ولعل ان من المفيد ان نشير للطبسي الذي رحل في طلب العلم واصبحت له مكانة علمية مرموقة اذ اصبحت له حلقة دراسية يملي الحديث فيها على طلابه ومن الطبسيين الذين كان لهم اثر متميز في التدريس.

٢. الحسن[١١٧] بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبسي، فخر الدين، كان حياً (في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي) ابو محمد، نزيل بغداد، المدرس الفقيه، كان فقيهاً عالماً فاضلاً كريم الاخلاق لطيف المحاضرة ظاهر البشر، كتب الكثير بخطه وضبطه، وقدم بغداد وأستوطنها ورتب فقيهاً في المدرسة المستنصرية[١١٨]. وثم انتقل الى الاعادة واقتنى كتباً نفيسة اكثرها بخطه اذ استفاد الناس بها[١١٩]. لعل من المفيد ان نشير ان الطبسي ذو ثقافة واسعة وان رحلته الى بغداد لغرض التدريس، فضلاً عن انه صنف عدد من الكتب وأوقفها. للاستفادة منها، ويبدو انه قد اشتاق الى العودة الى بلده للافادة من علومه.

٣. محمد بن محمد الطبسي[١٢٠] (ت٤٨٠هـ/١٠٨٨م):-

محمد[١٢١] بن محمد الطبسي، ابو جعفر، نزيل جرجان، روى عن ابو حاتم محمد بن حبان[١٢٢] البستي[١٢٣] (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، يبدو لنا ان الطبسي قد رحل في طلب العلم وانه قد صارت له حلقة للتدريس ومن المحتمل انه رجع الى الطبسين للتدريس فيها ولقد اصبح له شأناً في الطبسين.

الهوامش:

(١) إبن أبي شيبة، عبدالله بن محمد، (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)، المصنف، تحقيق:- سعيد اللحام، ط١، (دار الفكر: بيروت، د.ت) ج٩٠، ص٢٧٦، الكوفي، هناد بن السري، (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)، الزهد، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، د.ط، (دار الخلفاء للكتاب الاسلامي: الكويت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ج٢، ص٤٦٥، الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب، (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عرض الله بن محمد، وآخرون، د.ط، (دار الحرمين: القاهرة، د.ت)، ج٤، ص١٩٦، الزيات، عمر بن محمد بن علي، (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، جزء فيه أحاديث من حديث ابي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، تحقيق: ابو عبد الاعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، ط١، (مكتبة أولاد الشيخ للتراث: د.م، د.ت)، ص٣٠، البيهقي، احمد بن الحسين بن علي، (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، شُعب الايمان، تحقيق: متخار احمد الندوي، ط١، (مكتبة الرشد: الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١١، ص٣٩، المدخل الى السنت الكبرى، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الاعظمي، د.ط، (دار الخلفاء للكتاب الاسلامي: الكويت، د.ت)، ص٣٠٣، القرطبي، يوسف بن عبدالله بن محمد، (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: ابو عبدالرحمن فواز احمد زمرلي، ط١، (مؤسسة الريان: دار ابن حزم ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١، ص٥٤، الحرجاني، يحيى بن الحسين (ت ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م)، ترتيب الأمالي الخميسية (للشجري)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، ط١، (دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ج١، ص٧٩، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٩، ص٢٨٢.

(٢) المخزومي، مجاهد بن جبر، (ت١٠٤هـ/٧٢٢م)، تفسير مجاهد، تحقيق: محمد عبد السلام ابو النيل، ط١، (دار الفكر الاسلامي الحديثة: مصر ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ص٣٣٥، الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة: مصر، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج٢، ص٥١٩، الواحدي، علي بن محمد بن علي، (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م) التفسير البسيط، تحقيق: محمد بن سعود وآخرون، ط١، (عمادة البحث العلمي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٣، ص٢٥٤، الطيبي، الحسين بن عبدالله، (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تحقيق: اياد محمد الغوج، (جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم: دبي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ج١٦، ص٦٤، الفياض، تاريخ التربية عن الأمامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، ط١، (مطبعة اسعد: بغداد، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ص٦٤، شلبي، احمد، تاريخ التربية الاسلامية، د.ط، (دار الكشاف للطباعة والنشر والتوزيع: د.م، ١٣٧٤/١٩٥٤م)، ص٨٤.

(٣) الزرادشتية:- ديانة اسسها زرادشت بن يورشب في القرن السادس قبل الميلاد، وتسمى المجوسية، أتخذ الساسانيون منذ بداية عهدهم الزرادشتية ديناً رسمياً لهم، للمزيد ينظر، مسكويه، تجارب الأمم، ج١، ص١٨٠؛ كرستنسن آرثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، ط١، (دار النهضة العربية: بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٢م)، ص١٣١؛ طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، ط١، (دار النفائس: د.م، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٩٧؛ ماسبيرو، غاستون، تاريخ المشرق، ترجمة: أحمد زكي، ط١، (شركة نوابغ الفكر: القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، ص٢٢٠.

(٤) أميني، بناهاي، تاريخي، ص٤٤.

(٥) أميني، بناهاي، تاريخي، ص٤٤.

(٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٣.

(٧) إبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٦٤.

(٨) أميني، بناهاي، تاريخي، ص٤٤.

(٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٦٤؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص١٣.

(١٠) نائيني، مشتاق، كزارش كوير: سفر نامه صفاء السلطنة نائيني (تحفة الفقراء)، ط١، (د،مط: طهران، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص٣٦؛ اشرافي، زيج الله، جغرافياي كاخك، (بابن نامه: قم، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م)، ص١٧.

(١١) ابـن حجـر العسـقلاني، لسـان الميـزان، ط٢، (مؤسسـة الاعلمـي للمطبوعـات: بيـروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م)، ج٢، ص٢٧٠.

(١٢) ابـن الجوزقـاني:- هـو الحسـين بـن ابـراهيم بـن الحسـين الجوزقـاني، ابـو عبـدالله، رحـل مـن جوزقـان الى طبس، المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٠.

(١٣) جوزقـان:- قريـة مـن قـرى همـذان، ينسـب اليهـا ابـو مسـلم عبـدالرحمن بـن عمـر بـن احمـد الصـوفي الجوزقـاني، والجوزقـان جيـل مـن الاكـراد ويسـكنون جلـوان ينسـب الـيهم ابـو عبـدالله الحسـين بـن ابـراهيم الجوزقـان للمزيـد ينظـر يـاقوت الحمـوي، معجـم البلـدان، ج٢، ص١٨٤، ابـن عبـدالحق، مراصـد الاطـلاع، ج١، ٣٥٧، اعتمـاد السـلطنة، محمد حسـن بـن علـي، مـرآة البلـدان، تحقيـق:- عبدالحسين وهاشم، د.ط، (جامعة طهران: طهران، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ج٤، ص٢٢٨٦.

(١٤) الصـالحي الشـامي، محمد بـن يوسـف، (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م) سـبل الهـدى والرشـاد فـي سـيرة خيـر العبـاد، تحقيـق:- عـادل احمـد عبـد الموجـود، وعلـي محمد معـوض، ط١، (دار الكتـب: بيـروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٤، ص١٨٩.

(١٥) اسماعيل بـن ابـي صـالح المـؤذن شـافعي المـذهب، كـان أمامـاً فـي اصـول الفقـه وهـو ممـن تتلمـذ على يد الامام الواحدي، للمزيد ينظر، الواحدي، التفسير البسيط، ج١، ص٧٥.

(١٦) ابـن ناصـر الـدين محمد بـن عبـدالله، (ت٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م) توضـيح المشـتبه فـي ضـبط اسـماء الـرواة وانسـابهم والقـابهم وكنـاهم، تحقيـق:- محمد نعـيم المرقوسـي، ط١، (مؤسسـة الرسـالة: بيـروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٥، ص٢٦٩.

(١٧) ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج١، ص٨.

(١٨) يبدو أنَّ الكتاب من تراثنا المفقود.

(١٩) اودن:- وهي قرية كبيرة تحت جبل بين مرعش الفرات، وقال ابو بكر بن موسى:- ان اودن قرية من قرى بخاري ينسب لها جماعة من العلماء، للمزيد ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٧، ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص١٢٩.

(٢٠) نجـاري:- وهـي مدينـة حصـينة وفيهـا نهـران احـدهما خرنـاب والاخـر جيحـون، ولهـا ناحيـة تمتـد حتـى حـدود بدحشـان وتـدعى روسـتابيك يحـيط بهـا جيحـون مـن جانـب ومـن الجانـب الاخـر جبـل للمزيد ينظر، مؤلف مجهول، حدود العالم، ص١٣٥.

(٢١) ابن نقطة، اكمال الاكمال، ج٤، ص٦٠، البغدادي، تكملة الاكمال، ج٤، ص٦٠.

([٢٢]) الحاكم النيسابوري تلخيص تاريخ نيسابور، ص٢٣، ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج٥، ص٢٦٨، ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٦، ص٢٧.

([٢٣]) الفارسي، المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، ط١، (مركز بزوهش ميراث مكتوب: طهران، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٣٤٧؛

([٢٤]) لم اعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

([٢٥]) ابن ناصر الدين، توضيح المتشبه، ج١، ص١٠٧.

([٢٦]) المصدر نفسه، ج١، ص١٠٧.

([٢٧]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٧٢.

([٢٨]) بون:- بلدة بين هراة وبغشور وهي قصبة ناحية باذغيس، بينها وبين هراة مرحلتان وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرخص والفواكه وبساتين مقارنة بالهراة وبخشور، رايتها وسمعتهم يسمّونها ببنة وينسب لها عدة من العلماء، للمزيد ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١٢.

([٢٩]) الصفدي، خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، د.ط، (دار احياء التراث: بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ج١٧، ص٦٩، ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج١، ص٦٥٥.

([٣٠]) ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج٥، ص٢٦٦.

([٣١]) ابن نقطة، اكمال الاكمال، ج٤، ص٦٠.

([٣٢]) ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج٥، ص٢٦٦.

([٣٣]) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٦.

([٣٤]) ام سليم:- بنت ملحان، بن خالد بن زيد حرام بن جندب بن عامر بن عدي بن النجار الانصارية الخزرجية النجارية، ام أنس بن مالك اختلف في اسمها فقيل سهلة، وقيل رميلة، وقيل رميثة، وقيل مليكة والخميصاء، والرميصاء، ابن الاثير، اسد الغابة، ج٧، ص٢٢٩؛ التنونجي، محمد، معجم اعلام متن الحديث من ورد ذكرهم في حديث (رسول الله) (ﷺ)، ط١، (دار المعارف: بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ص٦٤.

([٣٥]) البخاري، الجامع الصحيح، ط١، (دار الشعب: القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ج٢، ص١٣٠؛ الفياض، محاضرات في صدر الاسلام والدولة الاموية، ط١، (مطبعة الارشاد: بغداد، ١٣٨٧/ ١٩٦٧م)، ص٦٣.

([٣٦]) برزكر، علي، سرزمين ايزد (انشتارات واصل: تهران، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م)، ص٥٢.

([٣٧]) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٢، ص٤٥٩.

([٣٨]) جنارة:- قرية من قرى طبرستان بين سارية واستراباد، وللمزيد ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٦، زيادة ترجمة.

([٣٩]) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٢، ص٤٥٩.

([٤٠]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص٤٨١.

([٤١]) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، ص١٧٤.

([٤٢]) ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج٤، ص١٠٣.

([٤٣]) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٢، ص٩٨.

([٤٤]) بن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١٤٩.

([٤٥]) ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن احمد، (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: دي يونج، د.ط، (بريل: ليدن، ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م)، ص٣١.

([٤٦]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٢، ص٣٦٣؛ الطهراني، آغابزرك، طبقات اعلام الشيعة نوابغ الرواة في رواية الكتاب، تحقيق: علي تقي فنروي، د.ط، (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م)، ص١٤٩.

([٤٧]) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٢٧٨.

([٤٨]) تسري:- ولها عدة معاني منها، انفراج النكبة، الكشاف غطاء الظلمة انصداع الحال الموحشة، انفكاك غفلة الاسر، الخلاص من وثاق الحبس، تسري ظلم النكبات، تصرم مهلة النوائب انجذاب حيال الكرب، انفصال اسباب صروف الزمان، الكرخي، محمد بن سهل بن المرزيان، (ت نحو ٣٣٠هـ/٩٤٢م)، الالفاظ الكتابة والتعبير، تحقيق: حامد صادق، ط١، (دار البشير: عمان، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ص٧٧.

([٤٩]) اظهر:- مضمر اخائك ابان مكنون صفائك، ابدى خفي نيتك، ابان عن صحة طوبتك، نطق عن محض سريرتك، المصدر نفسه، ص٧٨.

([٥٠]) لم اعثر له على تعريف في المصادر التي اطلعنا عليها.

([٥١]) الغفلة:- ان يكون في كتابه غلط فيقال له في ذلك في ترك ويحدث لما قالوا او يغيره، في كتابه بقولهم لا يعرف فرق ما بين ذلك او يصحف تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى لا يعقل ذلك

فكيف عنه. للمزيد ينظر، العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد، (ت٣٨٢هـ/٩٩٢م)، اخبار المصحفين، تحقيق:- صبحي البدري السامرائي، ط١، (عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص٣٤.

([٥٢]) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٢٧٨.

([٥٣]) برزكر، علي، سرزمين ايزد، (انشتارات واصل: تهران، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م)، ص٥٢.

([٥٤]) برزكر، سرزمين، ص٥٤.

([٥٥]) ابن الأبار، محمد بن عبدالله، (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق:- عبدالسلام الهرّاس، د.ط، (دار الفكر للطباعة: لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص٢٢٦؛ الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، (دار المعارف: القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص٢٠١، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب، ط١، (دار القبلة للثقافة الاسلامية: جدة،١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص١٤٢؛ السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الجواهر والدرر في ترجمة: شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: ابراهيم ياجس عبدالمجيد، ط١، (دار ابن حزم: بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج٢، ص٥٨٦، عزب، الحياة الفكرية، ص٢٣٠.

([٥٦]) السمعاني، الانساب، ج٩، ص٤٥.

([٥٧]) المصدر نفسه.

([٥٨]) السمعاني، الانساب، ج٩، ص٤٧.

([٥٩]) المصدر نفسه، ج٩، ص٤٧.

([٦٠]) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٤٦٢.

([٦١]) القضاء اللغة:- الفصل في الحكم والقطع بين المتخاصمين اما اصطلاحاً:- منصب يتولى فيه فصل الاحكام والمتنازعات، للمزيد ينظر، الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، د.ط، (دار الحديث: القاهرة، د.ت)، ص٣٧١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص١٨٦؛ رؤوف، زينب مهدي، أقضية خراسان حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ط١، (دار صفحات: دمشق، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ص٣٧.

([٦٢]) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٤٦٢.

([٦٣]) الخطيب البغدادي، احمد بن علي، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، تاريخ بغداد، د.ط، (دار الكتب العلمية: بيروت د.ت)، ج٢، ص١٥٤؛ عزب، الحياة الفكرية، ص٢٣٠.

([٦٤]) السمعاني، الانساب، ج٩، ص٤٧.

([٦٥]) ابن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق: العباس وصي الله بن محمد، ط١، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٢، ص١٢٦٠.

([٦٦]) الباخرزي، دمية القصر، ج٢، ص١١٥٨.

([٦٧]) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٥٨.

([٦٨]) ابن اثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج٢، ص٢٧٤.

([٦٩]) الهروي، عبيدالله بن عبدالله بن احمد، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط١، (مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٢٤٣.

([٧٠]) الفياض، تاريخ التربية، ص٢٦٩.

([٧١]) السبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين، (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، ط٢، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع: د.م، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج٧، ص١٦٧؛ عبدالرحمن، عاصم محمد رزق، المحاريب الفاطمية في أضرحة القاهرة ومشاهدها، مجلة كلية الآداب، (جامعة الملك سعود: الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، مج١١، عدد٢، ص٤٦٥، وما بعدها.

([٧٢]) ابن حنبل، مسند احمد، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط١، (دار الحديث: القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص١٤٥.

([٧٣]) احمد بن اسحاق الشعري:- وهو وكيل الامام وكان مبعوث مدينة قم برسائل الى الامام التاسع والعاشر والحادي عشر ويقال عنه انه سفير، للمزيد ينظر، محمد بن علي، (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، عيون اخبار الرضا، ط١، (مطبعة امير: قم، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، ج١، ص١٩.

([٧٤]) وكيل:- هو الرجل الذي يقوم بأمره، وسمي وكيلاً لان موكله به وكل اليه القيام بأمره فهو موكول اليه الامر والوكيل على هذا المعنى: فعيلٌ بمعنى مفعول، للمزيد ينظر، الهروي، محمد بن احمد، (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج١٠، ص٢٠٣.

(٧٥) الحسن بن علي بن محمد بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب، وامه ام ولد اسمها سوسن وكنيته: أبو محمد ويقال له العسكري ايضاً، ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين (بسر من رأى) وتوفي بها، للمزيد ينظر، سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص٤٤٨؛ الفياض، تاريخ الامامية واسلافهم من الشيعة منذ بذراتها الأولى حتى مطلع القرن الرابع الهجري، ط٢، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص١٨١-١٨٣.

(٧٦) اميني، جغرافياي تاريخي، ص١٧٣.

(٧٧) ابن عنبة، احمد بن علي (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط٢، (المطبعة الحيدرية: النجف، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م)، ص٢٢٠.

(٧٨) اميني، جغرافياي تاريخي، ص١٧٣.

(٧٩) لم نعثر لها عن ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

(٨٠) اميني، جغرافياي تاريخى، ص١٦٨.

(٨١) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، ط٣، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج٤٨، ص٢٨٦.

(٨٢) اميني، جغرافياي تاريخى، ص١٦٨.

(٨٣) لم نعثر لها على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

(٨٤) اميني، جغرافياي تاريخى، ص١٧١.

(٨٥) الكاشاني، محمد محسن، الوافي، (ت١٠٩١هـ/١٦٨٠م)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، ط١، (مكتبة الامام امير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة: اصفهان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج١٠، ص٥٥.

(٨٦) اميني جغرافياي تاريخى، ص١٧١.

(٨٧) المرجع نفسه، ص١٧١.

(٨٨) نظام الملك الطوسي، سياسة نامة، ص٢٦٢؛ شريف، طه احمد، دولة النزارية اجداد اغاخان كما أسسها الحسن الصباح (زعيم الاسماعيلية في فارس)، ط١، (الشبكشي: القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، ص٢٣٦.

(٨٩) خواندمير، محمد بن خاوند شاه، (ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، روضة الصفا في سير الانبياء والملوك والخلفاء (تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والاسماعيلية والملاحدة، ترجمة: حمد عبدالقادر

الشاذلي، ط١، (دار المصرية للكتاب: مصر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٢٤٢؛ بياني، شيرين، التركيبة الدينية والسياسية للمغول، ترجمة: سيف علي، د.ط، (المركز الاكاديمي للابحاث: بيروت،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ص١٤٩.

(٩٠) ف، بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ترجمة: حمزة طاهر، ط٣، (دار المعارف: مصر، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، ص١١٦.

(٩١) لويس، برناند، الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الاسلام، تعريب: محمد العزب موسى، ط٢، (مكتبة مدبولي: القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ص٩٠.

(٩٢) اميني، بناهاي تاريخي، ص١٩.

(٩٣) المرجع نفسه؛ (Tabas) Prepared by a number of leading orient talists, the Encyclopaedia of is law, (Late. E. J. Brill. Ltd: Leyden, 1353A.H/ 1934A.C), Voluwelv, P.582.

(٩٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٢، ابن الوردي، تاريخ، ج٢، ص١٣، زهرة، احمد علي، دولة القلاع، ط١، (نينوى للدراسات والنشر والتوزيع: دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٥.

(٩٥) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٣٢، الحديثي، ارباع خراسان، ص١٧١.

(٩٦) سورة الانفال، آية٦٢.

(٩٧) البخاري، صحيح، ج٤، ص٤٣.

(٩٨) السمعاني، الانساب، ج٧، ص٣٢٣، معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ط٢، (مطبعة التضامن: بغداد، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ص٤٦٠؛ عزب، الحياة الفكرية، ص٢٣٥.

(٩٩) عزب، الحياة الفكرية، ص٢٣٦.

(١٠٠) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٣، ص٢١٨، عباس، ندى موسى، الربط في العراق في العصر العباس دراسة في نشاطها الاجتماعي والسياسي والثقافي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (كلية الآداب: جامعة بغداد، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص١-٧.

(١٠١) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٢، ص١٨١، عزب، الحياة الفكرية، ص٢٣٧.

(١٠٢) ابن نقطة، اكمال الاكمال، ج٤، ص٦١.

([103]) القشيري:- عبد المنعم بن ابي القاسم القشيري، أبو المظفر، للمزيد ينظر، السمعاني، الانساب، ج٨، ص٢٥.

([104]) ابن نقطة، اكمال الاكمال، ج٤، ص٦١.

([105]) السمعاني، الانساب، ج١١، ص٩٦.

([106]) البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، ط١، (دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ج٥، ص٢٨٩.

([107]) السمعاني، الانساب، ج١١، ص٩٦.

([108]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص١٦٨؛ عاشور، صلاح الدين علي، دور مدارس خراسان في تطور النهضة العلمية في العصر السلجوقي (٤٢٩-٥٥٢هـ/١٠٢٧-١١٥٧م)، مجلة المؤرخ العربي (د.م.ط: مصر، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، مج ١٩ العدد ١، ص٢٤٥ وما بعدها؛ معروف، مدارس قبل النظامية، د.ط، (مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص١١؛ نشأة المدارس المستقلة في الإسلام، ط١، (مطبعة الزهراء: بغداد، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)، ص٨.

([109]) ابي اسحاق: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران بن الاسفراييني، ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور وأقر له أهل العراق وخراسان بالعلم والفضل، للمزيد ينظر، ابن كثير، اسماعيل، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية تحقيق: علي شيري، ط١، (دار احياء التراث العربي: بيروت، د.ت)، ج١٢، ص٣٠.

([110]) الأسفراييني:- نسبة الى بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان، وسمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، ومهرجان قرية من اعمالها، وهي مدينة كبيرة فيها أسواق ومياه جارية وخانات، للمزيد ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٧.

([111]) البيهقي:- احمد بن الحسين بن علي البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه، وفرد اقرانه في الفنون رحل كثيراً وحصل علماً واسعاً بالحديث وطلب الى نيسابور لتدريس فقه الشافعي، ابن عساكر، تبين كذب المفتري فيمانسب الى الامام ابي الحسن الاشعري، ط٣، (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ص٢٦٥.

([112]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٧، ٤١٨.

([113]) نظام الملك:- الحسن بن علي اسحاق بن العباس الطوسي، ابو علي وزير السلطانين الب أرسلان وولده ملك شاه ولد بطوس وكان من اولاد الدهاقين وارباب الضياع بناحية بيهق كان عالي الهمة الا انه

كان فقيراً مشغولاً بالفقه والحديث، للمزيد ينظر، البيهقي، تاريخ البيهق، ص١٨٢، ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٦٤، معروف، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، د.ط، (مطبعة الارشاد: بغداد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص٩.

([١١٤]) معروف، مدارس قبل النظامية، ص١٠.

([١١٥]) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم، تحقيق: ابي معاوية مازن بن عبدالرحمن، ط١، (دار البشائر: بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص١٤٥، كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص١٠٩.

([١١٦]) السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص٥١٨.

([١١٧]) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٥٨٩.

([١١٨]) المدرسة المستنصرية:- بنيت في مدينة بغداد وذلك في عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٣هـ/١٢٢٦-١٢٤٥م) وحضر افتتاحها ارباب المناصب ووزعت على هيئة ارباع ومنحت للمذاهب الاربعة، للمزيد ينظر، عواد، كوركيس، مدرسة المستنصرية، مجلة سومر (مطبعة التفيض الاهلية: بغداد، ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)، السنة الاولى، ص٧٦ وما بعدها.

([١١٩]) الفوطي، مجمع الاداب، ج٢، ص٥٨٩، معروف، تاريخ علماء المستنصرية، ط٣، (دار الشعب: القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص٥٣.

([١٢٠]) السمعاني، الانساب، ج٩، ص٤٥.

([١٢١]) المصدر نفسه، ج٩، ص٤٥.

([١٢٢]) محمد بن حبان:- بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد، قاضي حافظ، الأمام أبو حاتم التميمي البستي، واسع العلم، جامعاً بين فنون منه، ولد ببست ورحل لطلب العلم، للمزيد ينظر، ابن صلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، ج١، ص١١٥.

([١٢٣]) بست:- مدينة كبيرة، بها قلعة حصينة، تقع على ساحل نهر هيذمندزات نوح كثيرة، وهي في الهند، يجتمع بها التجار، أهلها مقاتلون أبطال، ترتفع منها الفواكه التي يجففونها وتحمل الى الآفاق، وكذلك الكرباس والصابون، للمزيد ينظر، مؤلف مجهول، حدود العالم، ص١٢٤.